هذا يقوي القول الاول لانه كان سيدا للانصار او لخيركم شك من الراوي قيل
هذا القيام للتعظيم اذ لو كان للاعانة لامر بقيام واحد او اثنين فيدل على ان
التعظيم بالقيام جائز لمن يستحق الاكرام كالعلماء والصلحاء وقال الطيبي
هذا القيام ليس للتعظيم لما صح ان النبي عم قال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم
بعضهم بعضا بل كان للاعانة على النزول لكونه وجعا ولو كان المراد منه قيام التوقير
لقال قوموا لسيدكم وما روي انه عم قام لعكرمة ولعدي فعلى تقدير صحته
محمول على تاليفهما بذلك على الاسلام لكونهما سيدي قبيلتين او على معنى آخر
كان اقتضته الحال وقال الشيخ ابو حامد القيام مكروه على سبيل الاعظام
لا على سبيل الاكرام وفي لفظ سيدكم اشعار لتكريمه يعني سعد بن معاذ فقعد
عند النبي عم فقال اي النبي عم لسعد ان هؤلاء اي اهل بني قريظة نزلوا على حكمك
تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ان هؤلاء نزلوا على حكمك يا سعد ق ابن عباس رضه انه على
الرواية عنه قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع ويروى عند نبي تنازع قاله في
مرض موته لما اختلفوا في الخلافة ق ابو هريرة رضه انه على الرواية عنه كخ كخ بفتح
الكاف وكسرها وسكون الخاء المعجمة وقيل بكسرها بتنوين وغير تنوين
كلمة اعجمية عربت تستعمل لزجر الصبي بمعنى بئس ارم بها اما علمت هذا التعجب منه عم
كانه قال للحسن كيف خفي عليك مع ظهور تحريمه انا لا ناكل الصدقة ويروى
لا تحل لنا الصدقة قاله للحسن بن علي رضه حين اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها
في فيه وفيه تحريم الصدقة لنسله وان الصغار ينبغي ان يحفظ من الحرام كالكبار
ق جابر رضه انه على الرواية عنه كلوا فاني اناجي من لا تناجي المناجاة المسارة في الخبز والخطاب
يعني الثوم المطبوخ الذي قرب الى النبي عم هذا تفسير لمفعول كلوا قاله لرجل
من اصحابه وفيه اباحة اكله ق ابن عمر رضه انه على الرواية عنه كلوا فانه حلال ولكنه
ليس من طعامي يعني الضب تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان امة
من بني اسرائيل ق ابن عمر رضه انه على الرواية عنه كلوا من الاضاحي ثلثا اي في ثلثة ايام ولا
تاكلوا فوقها هذا منسوخ بما ذكرناه من قبل وهو قوله عم نهيتكم عن لحوم الاضاحي
فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم خ ابن عمر رضه روى البخاري عنه كن في الدنيا كانك غريب

وفيه

وفيه اشارة الى ان المؤمن ينبغي ان يختلط بالناس قليلا ويكون في نفسه خائفا وذليلا
او كانك عابر سبيل او هنه بمعنى بل وفيه اشارة الى ان الآخرة هي منزل المؤمن
والدنيا ممره وسبيله كما قال الله تعالى وان الدار الآخرة هي دار القرار اعلم ان في هذا التشبيه
ترقيا من النبي الاول لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة ويقيم فيها بخلاف عابر
السبيل وعد نفسك من اصحاب القبور يعني قل في كل ساعة الآن يحضرني الموت
واغيب لان كل آت قريب خ ابو ايوب رضه روى البخاري عنه كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه
وفيه ارشاد الى مصالح العباد لانهم اذا عرفوا مقدار طعامهم لا يسرفون حذرا من الاحتياج
الى الغير وفي هذا روي عن النبي عم النظر في المعيشة خير من بعض التجارة فان قلت
اليس قال عم لحفصة لا تحصي فيحصي الله عليك قلنا انما قال لها لانها كانت تحصي الطعام
وتضيقه على الخادم واما الحفظ عن الصرف فيما لا يجب البذل عليه فليس بممنوع م
ابو سعيد رضه روى عنه عم لقنوا موتاكم يعني ذكروا من هو قريب الى الموت واذكروا
عنده لا اله الا الله ليكون ذلك آخر كلامه كما جاء في الحديث من كان آخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة وينبغي ان لا يقال له قل ولكن كره العلماء الاكثار منه
عنده خوفا من ان يكره ذلك بقلبه لضيق حاله وشدة كربه والامر فيه للندب
وانما اقتصر على التهليل لشهرة ان الايمان لا بد فيه من الشهادتين م ابو هريرة رضه
روى عنه عم ليأخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قاله
غداة ليلة التعريس لما استيقظهم حر الشمس بعد فوات صلوة الصبح عنهم فان قلت
كيف حضرهم الشيطان وفوات الواجب لم تكن بتقصير منهم قلت يحتمل ان يكون
حضوره ثابتا وقت النوم لعدم احتياطهم فيه وانه لم يكن ثابتا وقت الفوت
وفيه استحباب الاجتناب عن موضع الفعل القبيح ق عايشة رضه انها على الرواية عنها ليصل
احدكم نشاطه اي مدة فرحه ورغبته الى النوافل فاذا كسل او فتر فقعد ويروى
فليقعد قاله حين راى حبلا ممدودا بين سارتين فقال ما هذا الحبل قالوا
حبل لزينب اعلم ان المصنف نسب هذا الحديث الى عايشة وغيره الى انس والله اعلم
م جابر رضه روى عنه عم ليصل من شاء منكم في رحله قاله في يوم مطير اي في مطر في سفر
وفيه رخصة ترك الجماعة في المطر خ ابن عمر رضه انه اذن في ليلة ذات ريح وبرد ومطر

Copyright © King Saud University